

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة التحرير

بارقةٌ من بوارق الأمل أحـبـُّ أن أـسـجـلـَـها وـأـسـجـلـَـها مـعـنـى أـثـارـتـهـ فيـ نـفـسـيـ فـأـمـاـ الـبـارـقـةـ فـهـيـ ذـلـكـ الرـوـحـ الـجـدـيدـ الـذـيـ نـرـاهـ يـسـرـيـ الـآنـ فـيـ آـفـاقـ الـأـمـةـ الـإـسـلـامـيـةـ رـوـحـ التـعـارـفـ بـعـدـ التـنـاـكـرـ وـالـتـشـاـورـ بـعـدـ التـدـابـرـ، وـتـوـثـيقـ ماـ وـهـنـ مـنـ أـوـاصـرـ الـمـحـبـةـ وـالـأـخـوـةـ بـيـنـ شـعـوبـ دـيـنـهـاـ وـاحـدـ، وـرـبـُّـهـاـ وـاحـدـ، وـكـتاـبـهاـ وـاحـدـ، وـقـدـ حـمـّلـهـاـ إـلـىـ هـذـهـ الـحـيـاـةـ أـمـانـةـ مـشـتـرـكـةـ لـاـ تـؤـدـيـ إـلـىـ بـالـتـعـاـونـ وـالـتـآـزـرـ، هـيـ دـعـوـةـ النـاسـ جـمـيـعـاـ حـيـثـمـاـ كـانـواـ إـلـىـ الـخـيـرـ وـالـمـلـاـحـ، وـتـبـلـيـغـ رـسـالـةـ الـإـسـلـامـ إـلـىـ كـلـ ذـيـ عـيـنـ تـبـصـرـ، وـعـقـلـ يـفـكـرـ.

وعزيز علينا أن نصف هذا الروح بأنه جديد، ونحن نعرف أنه روح الإسلام الأصيل، والعنصر الأول في كيان الأمة الإسلامية وبقائها عزيزة كريمة، ولكن عهد المسلمين بالقطيعة والواقعية قد طال حتى صار من الجديد فيهم أن يتقارب شعبان، أو يتزاور عاهلان، أو يتشاور قائدان، أو يتذاكر على الخلاف في الرأي عالمان، وحتى أصبح من بوارق الأمل أن يعلو صوت الدعوة إلى الألفة والوحدة صادراً من القادة الرسميين، بعد أن كان لا يصدر إلا من الأفراد أو الجماعات التي ليست لها سلطة التنفيذ.

إنني أتفاءل بهذا الروح، وأراه خطوة تقدمية في سبيل استعادة مجده الأمة الإسلامية، واتجاههاً صحيحاً في الطريق المستقيم الذي يجب علينا دائماً أن نسير فيه.

وأما المعنى الذي أثارته هذه البارقة في نفسي، فهو أننا عشنا دهراً طويلاً نرى القادة والزعماء وأهل الرأي يدعون إلى ائتلاف بعض الشعوب تحت ظلال العنصرية والجنسية، أو باسم المصالح الإقليمية المشتركة، وكان من ذلك فكرة